

85- شرح الإتيان في علوم القرآن للسيوطي | ٢١/٢/٥٤٤١ | جامع

البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الكتاب الدرس الثاني في الاتقان في علوم القرآن - 00:00:00

علوم القرآن هي التي تعين على فهم القرآن يعينك على فهم التفسير والقرآن يعني لو جئت الى كتب التفسير ودخلت في مجال التفسير وبدأت تقرأ في كتب التفسير ستمر عليك اشياء كثيرة ما تعرفها - 00:00:28

لكن العالم او طالب العلم او الذي يريد ان يفهم القرآن ويفهم التفسير لابد ان يكون عنده عنده اصول واساسيات يستطيع ان ينطلق منها. حتى اذا واجه مثل هذه الاشياء حتى ان انت في قراءتك للقرآن في اشياء تمر عليك ما تعرفها - 00:00:43

الان عندنا في علوم القرآن في كتاب الاتقان هذا ذكر المؤلف فيه ذكر المؤلف فيه يعني ثمانين نوع من انواع علوم القرآن نحن الان وصلنا الى النوع الرابعين. ويعني الى منتصف هذه الانواع - 00:01:03

يقول المؤلف النوع الرابعين في معرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر يعني هناك ادوات يحتاج اليها المفسر اذا ما هي متوفرة عنده ما يعرف يفسرها هذا معناه مثل ما تأتي الان لك - 00:01:22

بفني تقول تعال اشتغل كيف يشتغل ما يعرف ايش تبني لا يفك ولا يربطه اي واحد فني باي مجال من الفنون ما يعرف كيف تقول له اشتغل وما معه ادوات - 00:01:38

وهنا عندنا الادوات التي يحتاج اليها المفسر اذا ما معه ادوات ما يفسر القرآن ولا يجوز له اصلا يفسر القرآن ولا يجوز له ان يتكلم بكتاب الله وان يقول على الله بغير علم. ما هي الادوات؟ هذي مرت معناها ادوات كثيرة - 00:01:51

الادوات هذي عندنا حروف عندنا افعال عندنا اسماء هذه الحروف والافعال والاسماء احيانا تأتيك في القرآن ما تعرف معانيها كيف تعرفها الان لو اقول لك مثلا بلى ما معناها يقول هذا حرف جواب - 00:02:07

طيب متى تقوله دائما؟ لا اذا كان السؤال منفيًا تقول بلى. اذا كان السؤال مثبتًا تقول نعم لما اقول لك مثلا هل حضرت او هل صليت الفجر الجواب هذا خطأ - 00:02:25

تقول نعم لان الكلام السؤال مثبت. يقول هل يسألك يقول لك هل صليت الفجر في جماعة يقول نعم هذا الجواب لكن لما تأتي الجملة منفية لما يقول لك مثلا الم تصلي الفجر في جماعة؟ الم منفية - 00:02:46

الم تصلي الفجر في جماعة ان قلت نعم يعني ما صليت هذا خطأ يعني اذا قيل لك الم تصلي الفجر في جماعة ايش الجواب بلى بلى شفت الفرق اه انت تجد في القرآن دائما تأتي كلمة بلى. متى تأتي الجواب بلى؟ اذا كانت الجملة - 00:03:06

منفية مثلا واقسم بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت شفت لا يبعث هذي منفية. هم يقولون يقسمون ويقولون والله ان الله لا يبعث من يموت ماذا رد القرآن؟ قال بلى يبعث من يموت - 00:03:26

ما قال نعم لو قال نعم كانه يقر كلامهم شايف الفرق فهذي معنى بلى بلى هذا حرف جواب حرف جواب دائما يكون في الرد على النفي. يكون الجملة قبلها منفية. قالوا ما كنا نعمل من سوء - 00:03:42

لما يحشرهم الله هؤلاء الكفار يقول ما كنا نعمل ما كنا نعمل من سوء قال بلى تعملون سوء شايف بل عملتم سوء قال لا يبعث الله

من يموت قال بلى - 00:04:01

زعماء الذين يبعثون قل بلى وربى قل بلى وربى. قل بلى وربى لتبعثن قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ثم قال بلى عليكم سبيلا يعني عليكم اثم وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان - 00:04:14

هودا او نصارى هذي كلام من هذا كلام اليهود والنصارى يقول لا يدخل الجنة الا من كان هودا او لا يدخل الجنة الا من كان نصارى.

قال الله بلى رد عليهم بلى - 00:04:32

يدخلها غيرهم ليست خاصة باليهود والنصارى وغيركم ما يدخل قالوا لن تمس النار الا ايام اياما معدودة قال الله عز وجل بلى وهكذا تجد طيب تأتي بلى عند عند الجملة المنفية - 00:04:46

طيب وتأتي بنا ايضا في ايضا حال اخرى ما هي؟ او في موضع اخر ما هو؟ قال تقع جوابا لاستفهام دخل على نفي وتفيد ابطاله اذا كان الاستفهام قد دخل على النفي تأتي بلاء - 00:05:06

قال كان استفهام حقيقيا زين او توبيخيا قال مثل قال ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم ام يحسبون استفهام والله بلى قال ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه الاستفهام ايحسب اي يظن ان لن نجمع عظامه؟ بلى قادرين - 00:05:24

وفي قوله تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرية واشهدهم على انفسهم الست بربكم الجواب ما هو نعم ولا بلى لو قلت نعم يقول ابن عباس لو قال لو قالوا نعم لكفروا - 00:05:48

لو قالوا نعم لكفروا. ليش؟ الست بربكم يقولون نعم لست بربنا. هذا خطأ الست جئت الى المسجد بلى احسنت ولا نعم بدأ ما تجي نعم لانها منفية احسنت هذه لغة العرب - 00:06:05

لغة القرآن واضح طيب طيب قال بعدها بين ما معنى بين؟ لا جاءت في القرآن قال هو موضع للخلل بين الشيئين ووسطها تقول بين مع مثلا تقول دخلت المسجد بين الاذان والاقامة بين يعني في وسط - 00:06:29

بين الاذان والقيام والاقامة او تقول وقفت في الطريق بين مكة والمدينة بين في المنتصف زين هذي استعمالها القرآن استعمالها ماذا؟ قال يستعملها ظرفا مرة ومرة يستعملها اسما فمن الظرف قال لا تقدموا بين يدي الله ورسوله - 00:06:52

يعني ما معنى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ما معناها قال يعني لا تتقدم على حكم الله ورسوله عليك ان تؤمن وتذعن وتقبل حكم الله ورسوله. لا تقول ليش كذا؟ وليش ما كان كذا؟ وليش اعتراضات هذي ما تجي في - 00:07:15

حكم الله ورسوله لا تقدموا اي لا تتقدموا على حكم الله ورسوله هذا معناه بين يدي الله ورسوله قال فقدموا بين يديه نجواكم صدقة طبعها هذي كلها ظرفية احكم بيننا - 00:07:35

بالحق قال ولا تستعمل الا فيما له مسافة. مسافة بين البلدان مثلا اوله عدد بين اثنين فصاعدا نحوها تقول جلست بين الرجلين

جلست بين الرجلين ما تقول جلست بين الرجل - 00:07:54

ما يجي لازم اثنين فصاعدا وجلست بين القوم وهكذا تستعمل او تقول سكنت بين مكة والمدينة تأتي في البلد او في المكان او بين اشخاص هذي استعمالها مثل قوله تعالى ومن بيننا وبينك حجاب - 00:08:11

واجعل بيننا وبينك موعدا وهكذا يقول قوله تعالى لقد تقطع بينكم. قال هذه قرأت بقراءتين تقطع بينكم بالنصب وتقطع بينكم فان جعلتها بينكم فهي ظرف بالنصب وان جعلتها بينكم على قراءة الضم - 00:08:32

فهي فاعل التقطع الذي تقطع هو بينكم. يعني الفصل الذي صار بيننا وبينهم طيب قال ويحتمل الامرين كما في قوله تعالى ذات بينكم فلما بلغ مجمع بينهما اي فراقهما طيب عندك التاء - 00:08:53

يقول التاء اذا جت كلمة حرف تاء هذا كذا تاء في القرآن هل ورد؟ تاء التاء هذا هو حرف من حروف القسم مثل ما تقول والله بالله

تالله الله ورد ورد في القرآن - 00:09:19

والله انك لفي ضالك قديم والله لقد اترك الله علينا والله لاكيدن اصنامكم. قال هذا حرف من حروف القسم حروف القسم ثلاثة وبالله

ووالله اكثرهم استعمالا الواو والله والشمس والقمر والليل والنهار كلها - 00:09:37

يقول تبارك تبارك مرت معنا قبل قليل سورة الفرقان ذكر الله فيها تبارك ثلاث مرات تبارك الذي نزل الفرقان تبارك الذي ان شاء جعلك خيرا من ذلك. تبارك الذي جعل في السماء بروجا. وجاء في سورة تبارك الذي بيده الملك - [00:09:58](#)

طيب ما معناها؟ قال هذا لا يستعمل الا بلفظ الماضي تبارك. ماضي ما تقول يتبارك والثاني لا يستعمل الا لله. مثل ما قلنا قبل قليل لا يستعمل الا لله طيب - [00:10:18](#)

تعال هذا الفعل تعال ما معناه قال هذا فعل امر لما قلت تعال الامر لا يتصرف ما يقول تعالى يتعال طيب فعل الامر هذا فعل تعال الامر وقال لا يتصرف - [00:10:35](#)

وقال بعضهم انه اسم فعل. اسم فعل وتعالى من العلو من العلو دائما يستعمل في القرآن لرفع الانسان رفع مكانته. قل تعالوا اكلوا ما حرم ربكم. تعالوا يعني ارتفعوا تعالوا - [00:10:55](#)

وقل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة يا اهل الكتاب لانه وقعوا في الحضيض في الشرك والكفر قال تعالوا ارتفعوا من العلو هذا كلمة تعال يقول كلمة سم اقبل بالسناها اقبل وانت - [00:11:10](#)

مرتفع اي نعم ارتفاع معنوي مو بارتفاع حسي معنوي يعني انك ترفع نفسك عزة ومكانة والا هي بمعنى اقبل. تعال يعني تعال تعال اقبل ثم ما معنى ثم؟ قال هذا حرف - [00:11:29](#)

ثم حرف عطف عطف زين قال حرف يقتضي ثلاثة امور. التشريك الحكم والترتيب والمهلة شريك يعني يشترك والترتيب والمهلة وفي كل خلاف اما التشريك وزعم الكوفيون الاخفش انه قد يتخلف بان تقع زائدة فلا تكون عاطفة البتة وخرجوا على ذلك حتى اذا ضاقت عليهم - [00:11:46](#)

الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم قال يعني لما وصلوا هذه الدرجة تاب الله عليهم. اذا هي مشتركة مشتركة - [00:12:13](#)

واجيب بان الجواب فيها مقدر قال واما الترتيب والمهلة قال فخلف فيها في اقتضائها اياها تمسكا بقوله خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها هذا فيه مهلة هذا فيه مهلة - [00:12:26](#)

يعني خلق منها خلق اولاد وحده زين ثم خلق من ادم زوجته حواء في في فاصل في مهلة في ترتيب ايضا قال الله سبحانه وتعالى حتى لو تتبع كلمة سم في القرآن تجد لها يعني مواضع - [00:12:50](#)

تأتي في مواضعها شف الله سبحانه وتعالى يقول وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين. الذي خلق من طين هو ادم ثم ذريته بعد ما جاءت ذريته اذا فيه فاصل فيه مهلة - [00:13:09](#)

في مهلة وفي اية المؤمنون يقول ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا اذا في مراحل تمر. اربعين اربعين اربعين اربعين لذلك جاءت ثم ثم - [00:13:27](#)

في بعضها ما في فاصل قال فخلقنا المضغة عظاما مباشرة. بدون ثم طيب لا فرق كبير ما الفرق بين ثم وثم؟ ثم هذا هذا ظرف لما ظرب مكان عرفت هذا ثم مطاع ثم امين. مطاع هناك. ثمان معناه ثمة معناه هناك - [00:13:42](#)

فرق قال وبدأ شف الفرق بس حركة الحركة تغير قال وبدأ خلق الطيب قال هنا واجيب على ان الكل بان ثم بان ثم فيها لترتيب الاخبار لا لترتيب الحكم ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. ثم اتينا - [00:14:10](#)

موسى الكتاب يعني ثم اتينا موسى هل موسى اوتي الكتاب بعد محمد؟ نقول لا قبله. طيب ليش جاء بعده نقول ترتيب الحكم لا ترتيب الزمن. الزمن قبل طيب بعدها قال فائدة اجرى الكوفيون ثم مجرى الفاء والواو - [00:14:29](#)

في جواز نصب المظالم المقرون بها بعد فعل الشرط وخرج عليه قراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم ثم يدركه قال يدركه بالنصب. يقول يجوز يجوز طيب - [00:14:49](#)

جاءت سماء قال ثم بالفتح ما هي؟ قال اسم نشار به الى المكان البعيد وازلنا ثم الاخرين ثم اي هناك واذا رأيت ثم رأيت نعيما وبلكا كبيرا. ثمة هناك اي نعم - [00:15:07](#)

يقول قرأ أيضا فاليينا مرجعهم ثم الله يعني هناك الله وهنالك الولاية لله الحق قال وهكذا مطاع ثم امين يعني هناك طيب كلمة جعل ما معنى جعل - [00:15:28](#)

قال لفظ عام في الافعال جعل فعل زين قال وهو اعم قال وهو اعم من فعل وصنع وسائل اخواتها ويتصرف على خمسة اوجه احدها يجري مجرى سارة مع نصارى لقوله تعالى - [00:15:52](#)

انا جعلناه قرآنا عربيا. يعني صيرناه قرآنا عربيا مع نصارى طيب قال مثل قوله تعالى قال جعل مع النصارى مثل ما ذكرنا انا جعلناه قرآنا عربيا يعني صيرناه قرآنا عربيا يصير قرآنا عربيا طيب قال والثاني - [00:16:15](#)

بمعنى اوجد وخلق. مثل وجعل الظلمات والنور وجعل الظلمات والنور يعني اوجدها وخلقها لكن ما يجوز لك تقول مثلا انا جعلناه قرآنا عربيا اي خلقناه القرآن غير مخلوق القرآن كلام الله وصفة - [00:16:36](#)

غير مخلوقة طيب قال والثالث في ايجاد شيء من شيء. يعني تولد شيء من شيء قال وجعل لكم من الجبال اكنانا. يعني جعل في الجبال اكنانا يعني مثل الغار والكهف ونحوها - [00:16:54](#)

اكنانا يقول وتصوير الشيء مثل ما ذكرنا الذي جعل لكم الارض فراشا اي سيرها فراشا وجعل القمر فيهن نورا اي جعله صيره ويجعلون لله البنات قال هنا معنى الحكم هنا يجعلون يعني يحكمون - [00:17:09](#)

الحكم بالشيء على الشيء. ويجعلون لله البنات سبحانه ان يحكمون بحكمهم الجائر بان البنات لله ولهم البنون الذين جعلوا القرآن عظيم اي حكموا العظمين يعني يأخذون بعظه ويتركون بعظه طيب - [00:17:28](#)

حاشا ما معنى حاشاه قال اسم يفيد التنزيه او هو حرف او اسم يفيد التنزيه تقول حاشا لله تنزيها لله. حاشا لله ما هذا بشرا حاش لله ما علمنا عليه من سوء - [00:17:50](#)

قال بعضهم هو اسم لا فعل ولا حرف بدليل قراءة حاشا لله بالتنوين براءة لله وبعضهم يجعله فعلا طيب وبعضهم يجعله اسم مثل معاذ معاذ الله مثل معاذ الله طيب قال بعدها - [00:18:09](#)

وزعم المبرد وابن جني انه او انها فعل والمعنى في الآية حاشا لله يعني جانب يوسف المعصية جانا حاشا يعني قال هو فعل من الحشاء والناحية اي صار في ناحية - [00:18:32](#)

صار في ناحية بعضهم يجعله فعلا وبعضهم يجعله اسم كثير من حروف تمر معنا الان كلمات وحروف وافعال هذه نحتاج اليها نحتاج اليها حتى نستفيد منها لانه تعينك على يعينك على فهم القرآن الكريم وتدبر آياته. طيب عندنا كلمة حتى - [00:18:51](#)

حتى هذه لها معاني كثيرة نحتاج منا الى وقت اطول لان فيها تفريعات فيها دلالات فنحتاج الى ان نقف معها اطول من هذا الوقت. لكن نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده - [00:19:18](#)

والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ان انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:19:38](#)